

بيان صحفي

اعتقالاتكم لن تزيدنا إلا إصراراً على المضي قدماً لزعزعة عروشكم وإسقاطها

أوردت وكالة إنترفاكس الروسية بتاريخ ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٥ خبراً مفاده "اعتقال إحدى عضوات "حزب التحرير" من مدينة أوش الواقعة في جنوب قرغيزستان بسبب تدريسيها فتيات صغيرات تراوحت أعمارهن بين ٤ و ٩ سنوات بشكل غير قانوني. وقال الممثل الرسمي لقسم الشرطة في منطقة أوش "جينيش أشيرباياف" للإنترفاكس أن المعتقلة لا تملك تصريحاً لتنظيم التعليم الديني للفتيات القاصرات كما أنه تم العثور في منزلها حين تفتيشه على كتب دينية متطرفة ونشرات وبيانات تمت مصادرتها جميعها وأنها محتجزة على ذمة التحقيق بسبب ذلك".

يأتي هذا الاعتقال ضمن حملة مسعورة تقوم بها السلطات القرغيزية ضد الإسلام والمسلمين هناك. بدءاً بمحاربة كل مظاهر التدين عن طريق حظر الحجاب واللبحية ومنع الشباب من ارتياد المساجد، وصولاً لاستهداف المسلمين والمسلمات الأتقياء الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

فيذريعة محاربة التطرف والإرهاب تقوم الأجهزة الأمنية في قرغيزيا بملاحقة شباب وشابات حزب التحرير وسجنهم والتكيل بهم وتسعى جاهدة منذ أمد لأن تلتصق بهم تهمة العنف والقيام بأنشطة إرهابية رغم أن القاضي والداني يعلم أن حزب التحرير هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام ويسير على طريقة رسول الله محمد ﷺ السياسية في التغيير ولا يحيد عنها قيد أنملة. ولكن المتبصر للواقع يدرك أن ما يغيظ الحكومة القرغيزية حقاً ويجعلها تحظر حزب التحرير وتمكر به هو إقبال الناس على دعوته والتفافهم حوله بسبب تعلقهم الكبير بالإسلام وتطلعهم الشديد لعودته مطبقاً على أرض الواقع.

وإننا في القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير ندين بشدة اعتقال أختنا وكل مسلمة تقية مؤمنة بغير وجه حق ونؤكد الآتي:

- إن حزب التحرير حزب سياسي مبدؤه الإسلام قام امتثالاً لأمر الله وسعياً لرضوانه، وهو يرنو لإعادة الدولة الإسلامية التي تحكم بما أنزل الله؛ فهو متلبس بالقيام بفرض عظيم، وعرقلته تعدّ محاربة لله والدعوة لعودة الإسلام واستئناف الحياة الإسلامية.

- إننا نساء ورجالاً في صفوف هذا التكتل الحزبي قد نذرنا أنفسنا لهذه الدعوة الطيبة؛ فلا السجون تثبتنا ولا التضيق ولا غيره يفت في عضدنا؛ ولذلك فما تقوم به الحكومة القرغيزية لن يزيدنا إلا إصراراً على المضي قدماً في دربنا لنقضي على الظلم والظالمين وليقضوا ما هم قاضون إنما يقضون هذه الحياة الدنيا.

- إننا نسأل الله لأختنا الثبات والشموخ وأن تكون صابرة أبية؛ فوعد الله حق والعاقبة للمتقين، ولن يضيرها بإذن الله ما يمكرون ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

وفي الختام نوجه كلامنا لحاكم قرغيزستان "ألماز بيك أتامباييف" وأعوانه ومخابراته؛ ونقول لهم بأن الظلم ظلمات يوم القيامة وأن ما يقومون به من اعتقالات جائرة في صفوف حاملات الدعوة الإسلامية هو الظلم بعينه، ولذلك وجب عليهم الحذر مما تكسب أيديهم ومن عذاب يوم أليم توعدّه الله للظالمين. ثم نقول لهم أيضاً إن الوقوف في وجه فكرة قد أن أوانها ليس من الحكمة في شيء، وإن الأفكار أبداً لا يجدي معها السجن والتكيل والتضييق، فلينتبهوا لعروشهم المهترئة التي أوشك إسقاطها وليضعوا في حسابهم الجزاء الدنيوي وفي الآخرة لانتهاكهم الأعراض والحرمت.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَدْلَىٰ * كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

